

هيئة الإذاعة البريطانية BBC

ودورها في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

أ.م.د. أياد علي الهاشمي

جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ

المخلص :

تعد هيئة الإذاعة البريطانية أحد أساطير القرن العشرين المستمرة وإنها الأعرق في تاريخ الإذاعات في العصر الحديث ، كما أنها من أكبر وأقدم المؤسسات الإعلامية التي تقدم خدماتها بأكثر من لغة بداية من العربية، والفارسية، والفرنسية والهندية ، والروسية...الخ، وغيرهم الكثير، فضلاً عن باقي خدماتها المتميزة.

أن بريطانيا سعت إلى تسخير آلتها الإعلامية لدعم نفوذها في العالم إذ تحولت الشبكة الاعلامية BBC إلى قوة اعلامية اساسية في مجريات الحرب العالمية الثانية ، فكانت اخبارها بمثابة الناطق الرسمي للحلفاء ، تعزيزاً للقوة العسكرية وزيادة معنويات الجند ، فضلاً عن كونها سلاح مضاد للقوات الألمانية إذ أدت دوراً رئيساً ساعدت بريطانيا في تحقيق الانتصار ضد قوات المحور وبسط نفوذها العسكري من خلال تقديم المعلومات والآراء والقناعات السياسية التي تراها هيئة الإذاعة البريطانية في صميم تحقيق النصر . وقد اتسمت سياستها في تقديم الأخبار بالشفافية والحياد حسب مزاعمها الى حد اقناع الخصم بالمصداقية التي تبثها الإذاعة عن مجريات الحرب .

British broadcasting Commission BBC and its rule in Second World War (1939-1945)

Dr. Ayad Ali Al Hashemi
University of Mosul- Faculty of Arts
Department of History

Abstract

British broadcasting commission is one of The continuing – 20Th century epics . It is one of the most ancient establishments in a history of Broadcasting . Also it is the biggest , oldest media establishment which , is offering its services in several languages , Arabic , Persian , French , indian , Russian and others as well as other distinguished services . Britain sought to employ its in Formation mechanism to support its authority in the world . B,B,C, media web turned to fundamental power throughout II world war . its news was considered the official spokeman for all the allies , promoting The military forces and raising soldiers morale . In addition , it was a weapon against German forces as it achieved essential role for helping Britain win the battle against axis forces , spreading its military domination through providing information , opinions and political stands which the B,B,C, perceived to realize victory . its policy was characterized by trans perancy and neutrality in conveying news according to its allegations to convince the opponent with the credibility which the commission broadcasted the news about the war .

المقدمة

يعمق الاتصال الدولي مفهوم السيطرة والتحكم في العقل البشري واختراق الدول ثقافياً واقتصادياً في ظل النظام السياسي العالمي وتناقضاته ومصالحه وأهدافه ، إذ تحول من اتصال يأخذ صيغة تبادل المعلومات ونقلها من شعب إلى آخر معتمداً على الدقة والموضوعية إلى اتصال دعائي هدفه تغيير الأفكار والحقائق والمعلومات ، فظهر مفهوم الدعاية الدولية مع مصطلح الإعلام الدولي .

تعد الإذاعات الدولية كغيرها من وسائل الإعلام واحدى وسائل الدعاية التي تسعى لخدمة سياستها، ونشر وتبرير مواقف الدولة التابعة لها في سياساتها مع مصالح الدول الأخرى، وغالباً ما تدعي تلك الإذاعات بالموضوعية والدقة وعدم التحيز وعرض وجهات النظر الأخرى ، إلا أنها على الرغم من ذلك كانت عادة تخدم موقفاً أو سياسة معينة تتسجم مع أهدافها وسياساتها العامة، ومن بين تلك الإذاعات كانت هيئة الإذاعة البريطانية التي أسست عام ١٩٢٢، وبصفة غير رسمية، باسم شركة الإذاعة البريطانية، وفي عام ١٩٢٧ وبموجب الأمر الملكي تحول اسمها إلى هيئة الإذاعة البريطانية.

تمثل دراسة " هيئة الإذاعة البريطانية BBC ودورها في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ " ، دراسة مهمة لاسيما وانها تعد النواة الأولى لتأسيس الإذاعات في بريطانيا، فضلاً عن دورها البارز في مجريات الحرب، ولاسيما الطابع العسكري الذي ركز عليه الباحث بوصفه أحد وسائل الاعلام التي آلت إليه السياسة الغربية ، وقد انطلقت هذه الإذاعة ضمن ابعاد سياسية وعسكرية ونفسية وعملت على ترسيخ قناعات بضرورة الدول الغربية للتصدي للنظام النازي ، فاتخذت هيئة الإذاعة البريطانية برنامجاً دبلوماسياً سعت على تطبيقه في علاقاتها على أكثر من صعيد لكسب الحرب .

تألفت دراستنا لهذا الموضوع من مقدمة ومحورين وخاتمة ، تضمنت أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في ضوء الحقائق والمعلومات التي تضمنتها هذه الدراسة . يشكل المحور الأول في إطاره العام " النشأة والتأسيس " إذ تحدث الباحث عن التكوين التاريخي لنشأة الإذاعة البريطانية وتطورها . أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان " دور هيئة الإذاعة البريطانية في الحرب العالمية الثانية " ، إذ تتبع فيه الباحث عن بدايات هيئة الإذاعة في إعلان الحرب وتطور الموقف العسكري ثم تصاعد أحداث الحرب ، فضلاً عن الخطابات الحماسية لرؤساء الوزارات الدول الأوربية (بريطانيا وألمانيا) ، التي أعلنت عنها الإذاعة وبتبثها لجميع العالم. ووضح البحث الترابط الوثيقة ما بين هيئة الإذاعة والمخابرات السياسية البريطانية ، فضلاً عن



الخدمات الموجهة من هيئة الإذاعة البريطانية إلى الدول الصديقة ، مع زيادة معنويات الجند في الحرب ببحثها برامج تعزز من القدرة العسكرية في القتال وبذلك كانت هيئة الإذاعة البريطانية قادرة على التأثير وكسب الرأي العام إلى جانبها في الحرب .

أولاً: نشأة والتأسيس هيئة الإذاعة البريطانية BBC:

أدى تطور الراديو في أواخر القرن التاسع عشر إلى أحداث ثورة في الاتصالات^(١)، ففي ذلك الوقت لم يكن هناك سوى وسيلتين للاتصال السريع بين المناطق البعيدة، هما: البرق والهاتف، وكلاهما يتطلب أسلاكاً لحمل الإشارات بين المناطق المختلفة. ويصعب تحديد تاريخ ولادة الراديو أو تسميته مخترعه، فهو وليد سلسلة من الاكتشافات التي تتابعت وتكاملت تدريجياً على مدى سنوات كثيرة، ويعود الفضل في تطوير تقنيات البث إلى الأعمال التي قام بها الكثير من الرواد في القرن التاسع عشر^(٢).

ومع أواخر الحرب العالمية الأولى، طور الرواد من هواة الراديو الإذاعة عبر مسافات كبيرة ونجحوا في استخدام الموجات القصيرة في تحقيق اتصال فعال عبر الحدود الوطنية. فقد استخدم الراديو في اغراض سياسية للمرة الأولى حينما عينت جريدة لندن تايمس لي دوفورست Lee Dufourst احد الرواد في مجال الراديو، كمراسل حربي وكلفته بمهمة نقل اخبار الحرب اليابانية. الروسية ١٩٠٤-١٩٠٥. وكان يبث تقاريره بكود موريس. وقد استخدم الراديو في اغراض عسكرية، ربما للمرة الأولى خلال الحرب نفسها عام ١٩٠٥ حينما استخدمه الروس في الاتصال البحري^(٣).

وخلال تلك الحرب كان الاتصال بالراديو للوصول إلى مناطق بعيدة أمراً شائعاً. فقد استخدم الراديو خلال تلك المدى من الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) إلى جانب المؤسسة العسكرية في عمليات التجسس أو في أغراض استطلاعية^(٤). ودخلت الدول الاستعمارية الكبرى ذلك الميدان لا سيما مع التطورات التقنية التي شهدتها العالم لا سيما على مستوى الموجات الإذاعية واجهزة الإرسال والاستقبال وبإشرته بتوجيه إذاعات دولية إلى مستعمراتها نهاية العشرينات ومطلع الثلاثينيات من القرن العشرين^(٥)، ووصلت الإذاعات الدولية إلى ذروتها قبيل الحرب العالمية الثانية وخلالها^(٦).

يرجع تاريخ أول بث إذاعي لبريطانيا إلى عام ١٨٩٩ عندما تمكن غوليرمو ماركوني Guillermo Marconi من تطوير أعمال من سبقه في التعامل مع إشارات الراديو وإرسالها إلى مسافات بعيدة ومختلفة^(٧). وفي عام ١٩٠١ أرسل إشارات عبر المحيط الأطلسي تم التقاطها على الجانب الآخر، وبحلول عام ١٩٠٨ صار بإمكان البحارة تبادل إشارات موريس عبر أجهزة ماركوني اللاسلكية^(٨)، وتطورت معرفة الأمواج اللاسلكية من طويلة إلى قصيرة^(٩)، وفي عام ١٩١٤ تم بث أول خطاب عبر هذه الاجهزة^(١٠).

أن حركة انتشار الراديو وتطويره في بريطانيا قفز مع حلول الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ إذ صار بإمكان القادة البريطانيين الاتصال بقواتهم في المناطق المعزولة من الجبهة وحتى مع الطائرات التي تطلق فوق تلك القوات^(١١). وبعد الحرب أنشأت شركة ماركوني مع صحيفة (الديلي ميل Daily Mail) في لندن محطة إرسال أذيعت منها حفلات موسيقية . إلا أن هذه المحطة الإذاعية لم تستطع أن تشمل الجزر البريطانية كلها في ذلك الوقت^(١٢). ومع حلول عام ١٩٢١ تزايدت الضغوط على الحكومة البريطانية للتصريح بإنشاء محطات إذاعية، فيما بدا أن الحذر الحكومي من هكذا خطوة يتراجع، ومع حلول عام ١٩٢٢ وافقت شركة البريد على التصريح لأربع محطات تجريبية اثنتان منها في لندن London وواحدة في تشلمسفورد Chelmsford والرابعة في ريل Real^(١٣).

وفي تشرين الأول ١٩٢٢ أسس مجموعة من صانعي أجهزة الراديو اللاسلكية وعلى رأسهم شركة ماركوني الرائدة في هذا المضمار " شركة الإذاعة البريطانية British Broadcasting Company " أو ما صار يعرف اختصاراً BBC^(١٤)، وبدأت الشركة بثها اليومي من استوديوهات ماركوني في لندن بحلول يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٢^(١٥)، وفي اليوم التالي بدأ البث من بيرمنغهام Birmingham ومانشستر Manchester، وخلال أشهر قليلة انتشرت محطات تقوية الإرسال في طول البلاد وعرضها، ومع نهاية عام ١٩٢٥ كان بث BBC يسمع في جميع أنحاء بريطانيا تقريباً^(١٦). وكان ذلك بمثابة أعجوبة العصر وأحد المعالم الأساسية والتاريخية للملكة المتحدة وقتها.

وفي عام ١٩٢٧ تحولت شركة الإذاعة البريطانية إلى هيئة الإذاعة البريطانية بناءً على الميثاق الملكي الذي نص على " أن تكون مؤسسة قومية تخدم النشاط الإذاعي العام"^(١٧). وتلقت أول منحة ملكية فيما منح الاسكتلندي جون رايت John Wright لقب فارس^(١٨) الذي عرف ببراعته الهندسية في بريطانيا ، وكان الشخصية الرئيسة في تاريخ الهيئة ، والذي عين إدارياً عاماً فيها منذ عام ١٩٢٢ ومديراً عاماً من عام ١٩٢٧ إلى ١٩٣٨^(١٩).

كما تعد BBC مؤسسة إذاعية ضخمة ، يعمل فيها بحدود (٣٠٠٠٠) موظف ، استطاعت أن تحقق مكانة دولية مرموقة^(٢٠). وفي عام ١٩٢٧ صدر ميثاق هيئة الإذاعة البريطانية ، ومنحت الرخصة لمدة عشر سنوات ، وحدد الميثاق أهداف الهيئة وسلطاتها والتزاماتها ، كما نص على أن هيئة الإذاعة البريطانية تحتكر الإذاعة ويديرها مجلس للمحافظين يتكون من (١٢) محافظاً ، يعينهم حاكم بريطانيا لمدة خمس سنوات ، يمثلون مختلف رجال الفكر والسياسة من مختلف الاتجاهات ومهمته رسم السياسة التي تسير عليها الهيئة وتنفيذها^(٢١).

أصبح جون ريث مسؤول تنفيذي لهيئة الإذاعة البريطانية يتحمل المسؤولية الكاملة عن الهيئة ، وهدفه هو البث لكل ما هو أفضل في كل قسم من المعرفة البشرية والسعي والانجاز^(٢٢) وللإذاعة كمؤسسة عامة التزامات معينة قبل الحكومة فعليها أن تذيع ما تطلبه وزارات الحكومة ومصالحها من بيانات تراها هامة لصالح الجمهور^(٢٣). وقد بثت هيئة الإذاعة البريطانية أول عيد ميلاد ملكي للملك جورج الخامس George V^(٢٤)، والذي وجه إلى المستعمرات البريطانية المنتشرة في بقاع العالم المختلفة ، وقد سمع صوت الملك في مناطق بعيدة كاستراليا ونيوزيلندا^(٢٥). وما حدث في بريطانيا مع الإذاعة حدث في غالبية دول العالم المتقدم ؛ إذ إن الإذاعة دخلت كوسيلة تجارية في بداية الأمر ، ولكنها سرعان ما تحولت إلى مؤسسة قومية ، وكانت ملكية المحطات أهلية تمارس عملها الإذاعي في حدود الرقابة المفروضة عليها ، وقد منعت من الخوض في ثلاثة أمور أساسية^(٢٦):

١- عدم الخوض في القضايا السياسية التي تناهض وجهات نظر الحكومة .

٢- عدم تناول الموضوعات الدينية المعارضة للقيم الدينية السائدة .

٣- الابتعاد عن الموضوعات الجنسية التي تشجع الشباب على الإباحية والفجور .

أن الإذاعة البريطانية BBC عموماً كان لها لون من الاستقلالية في بداية التكوين لا تعرفه إذاعة أخرى في أوروبا ، ولا تستطيع الحكومة أن تفرض عليها اتجاهاً معيناً أو سياسة مرسومة وإن كانت تعينها مادياً^(٢٧). وأصبحت الإذاعة دولية بعد تأييد الحكومة لها فأخذت شكلاً جديداً قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية لأنها عدة جهازاً منظماً بصورة جيداً في توجيه الدعاية السياسية للحكومة البريطانية على الصعيدين الداخلي والخارجي^(٢٨).

فكانت هيئة الإذاعة البريطانية تقدم برامجها إلى عدد كبير من الدول بلغات تلك الشعوب المستهدفة من أجل إيصال قضايا ذلك البلد المرسل للإذاعة وتعريف الشعب المستهدف بمواقفه ومشاكله لأجل كسب عطفه ليقف إلى جوار البلد المرسل للإذاعة ويتم ذلك عبر دراسات استراتيجية مخطط لها من الحكومة البريطانية. وحينما بدأ الرأي العام بالتعبير عن مواقفه على مسرح السياسة الدولية أدركت بريطانيا أهمية مخاطبة وكسب الرأي العام لجانبها وكانت الإذاعة أفضل الوسائل تحقق ذلك^(٢٩). واعترف جون ريث مدير BBC في مجلة التايمز اللندنية بأن هيئة الإذاعة لم يكن لديها الحرية الكاملة للقيام كما تريد .واعترف بأن الحكومة في وقت الطوارئ لن تعطي الشركة استقلالية كاملة^(٣٠). وهكذا أصبحت الإذاعة الموجهة إلى الدول الأخرى جزءاً له خطره في نطاق السياسة الخارجية للدول الحديثة عامة والدول الكبرى بصفة خاصة^(٣١).

ثانياً : دور هيئة الإذاعة البريطانية في الحرب العالمية الثانية :

شهدت الحرب العالمية الثانية واحدة من أكبر المعارك الدعائية في تاريخ الحروب . وقد بدأ الصراع العالمي الأشد ضرراً في الأول من أيلول ١٩٣٩ عندما قامت القوات الألمانية بغزو بولندا مستعملة أسلوب الحرب الخاطفة ، ولم تلبث وحدات البانز الألمانية German bans units^(٣٢) . أن اندفعت عبر الحدود في سرعة بالغة محدثة ثغرة خطيرة في الخطوط الدفاعية البولندية ، ثم اندفعت قوات المشاة الألمانية لاستكمال الاستيلاء على مدن وقرى بولندا^(٣٣) . وقد أكدت هيئة الإذاعة البريطانية إزاء تطور الموقف وخطورته "عن قيام كلاً من بريطانيا وفرنسا بإعلان الحرب على ألمانيا في اليوم الثالث للغزو" ، وهكذا تصاعدت أحداث الحرب العالمية الثانية^(٣٤) .

اوضحت بريطانيا أن الحرب بدأت بالنسبة للبريطانيين من خلال الراديو ، إذ إن الخطاب الذي القاه رئيس الوزراء نيفيل تشمبرلن Neville Chamberlain (١٩٣٧-١٩٤٠)^(٣٥) صرح فيه بدء الأعمال الحربية ضد ألمانيا النازية^(٣٦) ، والذي أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية صباح يوم الثالث من أيلول ١٩٣٩ أسس فيه معالم المنبر المرتفع للمبادئ البريطانية الديمقراطية ، من خلال قوله للمستمعين : " إن لنا ضميراً نقياً خالصاً ، ولقد فعلنا كل ما بوسع أي بلد أن يفعله لترسيخ السلام ، ولكن أصبح من المستحيل التساهل في موقف لا يمكن فيه الثقة بكلمة واحدة ينطق بها حاكم ألمانيا ، ولا يستطيع أن يشعر فيه أي شعب أو بلد بالأمان ، فليبارككم الرب الآن جميعاً ولنتضرع إليه أن يدافع عن الحق ، ذلك أن الشرور هي ما سوف تخوض القتال ضدها : شرور القوة الغاشمة والظلال والظلم والقمع والاضطهاد . وإنني لوثاق من أن الحق هو ما سوف ينتصر على هذه الشرور" ^(٣٧) .

عندما انفجرت هذه الحرب بدت وكأنها حرب الإذاعات، حيث أكدت هيئة الإذاعة البريطانية على موقعها الرسمي أنها أوشكت على خسارة الحرب الإعلامية في مواجهة الألمان، لكنها أرجعت ذلك إلى أن الدعاية الألمانية بدت أكثر قدرة على تسلية المستمعين من القيود المهنية الصارمة لـ BBC ، وإلى التزامها بالخط الوطني البريطاني إذ حلت البيانات الرسمية والمنشورات الرسمية محل الكثير من البرامج المحلية والقومية المسلية لجمهور المحطة البريطانية^(٣٨) ، وتجلت أهمية الإذاعة البريطانية في الحرب كوسيلة من وسائل نقل الأخبار ، كما أصبحت سلاحاً رئيساً من أسلحة الدعاية السياسية في الحرب^(٣٩) . وتميزت بأنها وسيلة جماهيرية من خلال قدرتها على الانتشار السريع ومخاطبة الرأي العام والتنبيه والتحذير من أي مخاطر تتعرض له البلاد^(٤٠) .

اعلنت الإذاعة البريطانية خلال الحرب حالة الطوارئ وتم إدخال نظام جديد للإذاعة ، واستخدام موجات إضافية لتوجيه إذاعات إلى أوروبا . وفي بداية الحرب تعاونت هيئة الإذاعة البريطانية وادارة الدعاية الموجهة للعدو عن قرب مع ادارة المخابرات السياسية Political Intelligence Department في توجيه إذاعات بالراديو عبر البحار . وفي عام ١٩٣٩ كانت كل دعاية بريطانية داخلية وخارجية تخضع لإشراف جهاز المعلومات التي كان يعمل فيها (١٣٨٥) موظفاً ، وكان يتم أنفاق (٤٠٠) ألف جنيه أسترليني سنوياً على إدارة هذا الجهاز^(٤١). وفي ٣ حزيران ١٩٤٠ تم تأسيس مركز لبحوث المستمعين في اطار هيئة الإذاعة البريطانية ، وكان به مجموعة خاصة معنية بدراسة جماهير هيئة الإذاعة البريطانية في الخارج . وقد أنشئت مثل تلك المراكز في الأمريكيتين وأفريقيا وآسيا . وبسبب طبيعة أوجه نشاط مركز أبحاث المستمعين التابع لهيئة الإذاعة البريطانية كان مرتبط عن قرب بالخدمة السرية أو المخابرات . وبهذا أصبح الراديو البريطاني الدولي جهازاً منظماً تنظيمياً ليس له نظير في أي مكان لتوجيه الدعاية الإذاعية في الخارج^(٤٢).

وجهت هيئة الإذاعة البريطانية إذاعاتها إلى ثلاث جماعات أساسية هي أولاً العدو ثانياً الأصدقاء ثالثاً حلفاء العدو . فيما يتعلق بالأول ، الدعاية البريطانية الموجهة للعدو ، عملت هيئة الإذاعة البريطانية الموجهة إلى ألمانيا على الاستعانة بمذيعين يتحدثون الألمانية ، حتى لا يشعر المستمع الألماني أن الذي يوجه إليه الرسالة خائن ألماني أنظم إلى الأعداء . وثانياً الدعاية البريطانية الموجهة إلى الأصدقاء في الدول المحتلة . فقدمت هيئة الإذاعة إلى الفرنسيون العاملون في الخدمة البريطانية بأنهم قادرون على توجيه العمل التخريبي وعلى التأثير على عمليات العدو . وكانت الخدمة الموجهة باللغة الألمانية قادرة على القيام بقدر من هذا في البرنامج الخاص الذي كان موجهها بشكل خاص للشيوعيين الألمان على اعتبارهم أصدقاء . وكانت هناك رسائل كثيرة من هذا النوع في كل الخدمات الموجهة من هيئة الإذاعة البريطانية إلى الدول المحتلة من النرويج إلى اليونان ومن فرنسا إلى تشيكوسلوفاكيا^(٤٣).

أما الجانب الثالث للدعاية خلال الحرب وهي حلفاء العدو الذي يهدف إلى غرس الانشقاق وعدم الثقة بين الشعوب في الدول المناصرة للأعداء . وعلى الرغم من أن هذا الجانب ظهر في شكل أو آخر في جميع الخدمات البريطانية الموجهة إلى أوروبا . إلا أنه كان من الطبيعي أن تهتم هيئة الإذاعة البريطانية الموجهة باللغة الألمانية بكشف الخطط الألمانية ، وذلك لتخويف وإرهاب الفرنسيين المتعاونين مع الألمان . وكان من أهم منجزاتها ما فعلته مع دول الأعداء من الدرجة الثانية إيطاليا والمجر ورومانيا وبلغاريا . وليس بالإمكان تقدير مدى فاعلية دعاية هيئة

الإذاعة البريطانية ونجاحها في تحقيق ذلك ، ولكن من المعروف أن ملايين عديدة في أوروبا المحتلة استمعوا إليها ، وأن الألمان حاولوا التشويش عليها . وبتحول تيار المعركة لصالح الحلفاء فأنها نجحت في التأثير على العواطف الموجودة بين مواطني تلك الدول . وقد احتقر الألمان حلفائهم في تلك الدول ، واستغلوا مصادر حلفائهم بدون وازع لتحقيق المصالح الألمانية . لذلك عمل الحلفاء على استماع المواطنين الألمان إلى هذا الخط الدعائي . وقد أدرك الألمان أن ما تقوله هيئة الإذاعة البريطانية في هذا المجال صادق (٤٤).

قدمت هيئة الإذاعة البريطانية برامجها الإخبارية عن تطور المعارك في الحرب ، ونجحت في اختراق الرقابة على استلام البث الإذاعي ونشر الأخبار داخل البلدان المتحاربة ، فضلاً عن قيامها بمهمة التشويش على أجهزة الإرسال المضادة . وأصبحت هيئة الإذاعة البريطانية قادرة على التأثير الداخلي والعالمي ، وتحولت إلى أداة دعائية وسلاح ضمن الحرب النفسية (٤٥).

كانت الإذاعة البريطانية تتعرض خلال السنوات الأولى من الحرب إلى خطر التوقف والانقطاع عن البث نتيجة للقصف الجوي (٤٦)، إذ قصف مقر هيئة الإذاعة ثلاث مرات خلال الحرب بين عامي ١٩٤٠-١٩٤١ هزت أركان البناية ، وفي إحدى المرات قتلوا سبعة أعضاء من الموظفين (٤٧). إلا أن صوت المذيع لم يقطع أو يضطرب في نقل المعلومات ورفع الروح المعنوية للجنود وإنما استمر يتردد في نبرة هادئة مطمئنة ناطقاً عن تلك العزيمة الثابتة التي أمتاز بها الشعب البريطاني في أدق الظروف حرجة . ومع أن الغارات الجوية قد أستمريت مدة شهر تشرين الثاني فإن برامج الإذاعة لم تتعطل قط (٤٨).

أدى رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill (١٩٤٠-١٩٤٥) (٤٩)، خطابه خلال الحرب لهيئة الإذاعة البريطانية في ١٨ حزيران ١٩٤٠ قائلاً " الدم والعرق والدموع " نحن يجب قتالهم على الشواطئ ، الإرادة سر النجاح " (٥٠)، وأخبر الشعب بأنه لن يتخلى عن القتال ضد النظام النازي . وكان هذا الخطاب بمثابة مصدر قوة وإلهام كبير في توحيد بريطانيا في الحرب بعد هزائمها في العام الأول من الحرب (٥١) .

لذلك أكدت مؤسسة هيئة الإذاعة البريطانية أنها اضطرت تحت وطأة احتجاجات الجمهور المستاء من أدائها لتخفيف تشدها مع تشديدها على ضرورة بث برامج تسلية من شأنها رفع معنويات الجمهور والقوات العسكرية، وهو ما أظهر برامج اشتهرت حينها مثل برنامج ايتمان itma الذي كان يشاهده أسبوعياً (١٦) مليون مستمع وأشاع البرنامج الفكاهي عدة مفردات غدت شعبية في تلك الايام، وبرنامج "المخلصة لك" الذي قدمته فيرا لين Vera line والذي اشتهر حتى باتت المقدمة تُلَقَّب بمحبوبة الجنود (٥٢).

كانت تغطية الحرب العالمية الثانية التحدي الأول الذي واجهته إذاعته " BBC " انطلاقاً من مقر الشبكة الاعلامية الجديد^(٥٣). فقد كانت المحطة طرفاً في الحرب ضد النازيين، وفتحت أثيرها أمام الجنرال شارل ديغول^(٥٤). ليتواصل مع الفرنسيين الأحرار ويحرّضهم على مقاومة المحتلين والاستعداد لتحرير بلادهم^(٥٥). لم تُعط " BBC " سوى خمس دقائق يومياً لفرنسا الحرة، لكنها كانت فترة بالغة الأهمية كونها كانت تسمح للمقاومين المعزولين عن العالم الخارجي بأن يستمعوا سرّاً، ليس فقط إلى خطب ديغول بل إلى مجريات الحرب على الجبهات. وطوّرت " BBC " آنذاك قاعدتها الشهيرة في شأن ضمان تصديق أخبارها، ليس فقط بين الفرنسيين بل بين عموم الشعوب الأوروبية: "إذا بثنا أخباراً عن هزائمنا، فسيصدقوننا عندما نتحدث عن انتصاراتنا"^(٥٦).

لم تتوقف الهيئة عند هذا الحد فمع حلول عام ١٩٤٣ ظهرت مؤشرات على أن الحلفاء بدؤوا يكسبون الحرب ضد دول المحور أسست هيئة الإذاعة البريطانية وحدة أطلقت عليها اسم "وحدة مراسلي الحروب"، خضع أفراد تلك الوحدة لتدريبات قاسية للنجاة في ظروف الحرب، وزودتهم الهيئة بمعدات وأجهزة تسجيل خفيفة صممها مهندسو BBC لتكون مناسبة للاستخدام في ميادين العمل^(٥٧).

برز في تلك الوحدة المميّزة أسماء مثل ريتشارد ديمبلي Richard Dimple، فرانك غيلارد Frank Gillard، غودفري تالبوت Goodfrey Talbot، وينفورد فوغان توماس Vaughan Thomas، واستطاعت تقديم بث حي للحرب من جبهات القتال وتحديدًا من جهة الحلفاء بالطبع، وهو ما منح للمؤسسة تفوقاً كبيراً في مواجهة المنافسين لا سيما وأنها كانت تبث في ذلك الوقت بأربعين لغة عالمية، واستمع نحو نصف المستمعين في العالم بانتظام لنشرة أخبار التاسعة مساءً وهو ما اضطر جوزيف غوبلز Joseph Goebbels^(٥٨) وزير الإعلام في حكومة هتلر بألمانيا للاعتراف أن إذاعة BBC نجحت في الغزو الفكري لأوروبا^(٥٩).

استخدمت بريطانيا الإذاعة في حربها الدعائية على أساس أنها موضوعية وتقدم الحقائق (تتلاعب بالحقائق لتخدم مصالحها) ، وقد كان دور الإذاعة البريطانية كبيراً في تلك المدة ولاسيما فيما يتعلق بالرد على الدعاية النازية ، بحيث كانت تعرض المسائل بأكثر حيوية ، كما عملت على إحراج الزعماء الألمان باستمرار ، وذلك بإظهار مبالغاتهم وعدم تمسكهم بأقوالهم وعدم الوفاء بوعودهم حتى تحط من شأن العدو ، كما استطاعت الإذاعة البريطانية بأساليبها الملتوية اكتساب الألمان أنفسهم للاستماع إليها ، وذلك بإذاعة أسماء الأسرى الألمان وذكر بيانات عن صحتهم والإصابات التي تعرضوا لها^(٦٠). وقبل انتهاء الحرب بوقت أي في عام

١٩٤٤ كانت المعلومات حول اسماء الأسرى تنتشر في جميع أنحاء ألمانيا خلال ساعات من أذاعتها (٦١).

وخلال الحرب لجأت محطة الإذاعة البريطانية الى وسيلة غاية في الدهاء والتستر ، فقد خصصت برنامج موجه الى الشعب الألماني باللغة الألمانية مدة إرساله اليومي ساعتين ، وتعمدت أن تكون المواد المقدمة في هذا البرنامج من التي يفضل الشعب الألماني سماعها دون ملل ، مثل الأغاني الشعبية والتمثيلات الكلاسيكية وبرامج الترفيه الخفيفة.... إلخ ، وكان مقدم البرامج يذيع أسماء مواطنين بريطانيين على أنهم من عشاق هذه المواد الألمانية وأنهم يلحون في طلب سماعها حتى يتصور الألمان أن الشعب البريطاني لا يضم كراهية لهم بدليل أنه يحب فنونهم (٦٢).

حرصت الإذاعة البريطانية خلال هذا البرنامج ألا تقحم أية مواد سياسية أو إخبارية ، بل تكتفي بإجراء حوار سريع لمدة دقيقة مرة واحدة وأحياناً مرتين أثناء تقديم البرنامج مع مستمع بريطاني تسأله رأيه في هذه الفقرة، فيبدي إعجابه الشديد من حيث التأليف والموضوع والأداء ، ويتمنى في النهاية أن تنتهي الحرب ليسافر إلى ألمانيا و يستمتع هناك بأوجه النشاط الفني المختلفة (٦٣).

أجرت الإذاعة البريطانية دراسة علمية لنفسية الشعب الألماني فدرست طريقة التفكير والآراء والإنفعال و الميول و الهويات و جوانب النذب والكره ، واستغلت ذلك كله في إذاعة كل ما يجذب إليه هؤلاء الأفراد ، ولم تكتف بذلك بل أذاعت هذه الأشياء و كأنها قد طلبت من أفراد البريطانيين وتستطلع رأيهم فيها ، وكأنها تريد أن تقول لهم ، أننا أخوة لكم لنا نفس الأحاسيس والمشاعر ويجذبنا ويستهوينا كل ما يتفق مع ميولكم وأهوائكم (٦٤).

ويعد أسلوب هيئة الإذاعة البريطانية نموذجاً متميزاً لاكتساب ثقة الجماهير عبر نشر أسلوب يبدو ذو مصداقية كبيرة وقريبة من مشاعر الأفراد وأحاسيسهم وهي عملياً فرع من المخابرات البريطانية (٦٥).

وعلى الرغم من انحيازها الظاهر للحلفاء وبثها الاخبار من خلف خطوط جنود الحلفاء ونشاطها الظاهر في مواجهة الألمان إبان الحرب إلا أنها نجحت إلى جانب دعايتها الموجهة ضد الألمان ودول المحور أن تروج لمعاييرها التي عدتها مهنية وذات مصداقية عالية بل وحولتها إلى معايير عالمية يجري الاحتكام لها دون تفكير أحياناً (٦٦).

أن الفضل يرجع إلى هذه المحطة في تقوية معنويات آلاف الجنود والطيارين والبحارة ممن رغبوا في مواصلة الكفاح ضد هتلر وأعدائه بعد موقعة دانكيرك Dunkirk (٦٧)، فقد كانت تستنهض فيهم العزم والهمم وتهيئهم لخوض غمار المعارك . وقد استطاعت بواسطتها الافواج

التشيكية والبولندية أن تصل لندن وتوحد فيها صفوفها ، كما استطاعت قوات فرنسا الحرة أن تجمع شملها وتكون جيشاً حقيقياً ينضوي تحت لواء واحد . بل وأن السفن النرويجية العديدة لم تستطع الفرار من أيدي النازيين والالتجاء إلى بريطانيا بعد اجتياح الألمان للبلاد النرويجية إلا بناءً على الاشارات التي كانت تتلقاها من المحطة المذكورة^(٦٨).

وعندما أخذ شبح النازية يسري إلى بقية الدول الأوروبية ، ترتب عليها ألا تقتصر على مجرد الأخبار فيما تذييعه من نشرات ، بل ترتب عليها تقوية معنوية الشعوب في البلدان المحتلة الموالية للحلفاء ، فقامت محطة الإذاعة البريطانية بحملتين كبيرتين استهدفت أحدهما تنظيم المقاومة ، وتوحيد صفوف القوات المناوئة للطغيان النازي ، وقد تكلفت هذه الحملة بالانتصار الساحق ، وقد تجلت الدلائل القاطعة على استعداد الشعوب الأوروبية للاهتداء بهدى الارشادات التي يتلقونها من لندن عن طريق الإذاعة البريطانية . أما الحملة الأخرى فقد استهدفت عرقلة الانتاج في المصانع الألمانية ، وذلك بواسطة العمال الذين أرغمهم الألمان على العمل فيها بأجر زهيد أو بدون أجر ، ولقد اتخذ لقب (السلحفاة) شعاراً لهذه الحملة ! فالسلحفاة مشهورة ببطء حركتها وخمول نشاطها فأريد للمصانع الألمانية مثل ذلك ، ولعل خير دليل على شدة اهتمام الألمان بهذه الحملة^(٦٩) أنهم حظروا على الناس الاستماع إلى الإذاعات الأجنبية وفرضوا العقوبات الشديدة على كل من يخالف ذلك^(٧٠)، بل وبلغ بهم الحد إلى فرض عقوبة الإعدام في أكثر البلدان المحتلة على كل من يستمع إلى محطة الإذاعة البريطانية ، وقد نفذوا هذه العقوبة مراراً خلال الفترة التي سبقت غزو فرنسا عندما كانوا يعملون كل جهدهم للحيلولة دون الاستماع إلى تلك الرسائل التي كانت تذييعها محطة لندن لاستنهاض همم الوطنيين الموالين للحلفاء ، هذا وان المواطنين القاطنين في الأقسام المحررة من فرنسا يستمعون بحرية طبعاً إلى تلك البرامج التي كان الاستماع إليها قبل أسابيع فقط مصحوباً بخطر الاعدام رميةً بالرصاص^(٧١).

ومهما يكن فإن بريطانيا قد استطاعت بواسطة محطة أذاعتها أن تحافظ على صلاتها مع حلفائها من الشعوب المحبة للحرية في القارة الأوروبية بصورة مستمرة ومتواصلة ، ولا شك أن هذه الصلات كانت من أهم العوامل التي أدت إلى ازدياد المقاومة الوطنية ضد الألمان^(٧٢). ونجحت هيئة الإذاعة البريطانية BBC في تقويض الدعاية النازية والفوز بالمستمعين الالمان ، إذ أصبحت هذه الإذاعة ذات سمعة كبيرة ومفضلة للكثيرين منهم خاصةً عندما أعطت التقارير الدقيقة والمهمة عن مجريات هزائم دول الحلفاء كمصدر دقيق للمعلومات لكلا الجانبين ، بما في ذلك المتشككين سراً في عمليات الرايخ^(٧٣).

كما قامت هيئة الإذاعة البريطانية BBC ببثها برنامجاً ساخراً من أدولف هتلر Adolf Hitler^(٧٤)، مع زرع بذور الشك بشأن صورته الإلهية التي كان ينظر بها له الكثيرون في البلاد. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية على سبيل المثال الانتصار النازي الكبير في بحر الشمال، عندما غرقت (٥٢) سفينة نرويجية ، ما أدى إلى (٣٩٢) حالة وفاة ، وبينما كان يتم تعزيز تلك المعارك عبر موجات الأثير من قبل مذيعو هتلر . إلا انه عندما غطت "BBC" انتصارات الحلفاء غضبت منها وسائل الإعلام الألمانية ، وحذر الألمان من التقارير التي يبيعها اشخاص مثل " وليام جويس Willam Joyce"^(٧٥) الفاشي الأمريكي الايرلندي ، الذي تم شنقه لاحقاً بسبب خيانتته وعمله داخل آلة الدعاية النازية ، وأدين الألمان لاستماعهم إلى إذاعة "BBC"، وتحول الناس للاستماع إلى القصص الحقيقية للنزاع ، ما أظهر التناقض بين خطابات هتلر التي كان يتم بثها^(٧٦).

لم تسمح هيئة الإذاعة البريطانية للنازيين أثناء الحرب العالمية الثانية بالتعبير عن وجهة نظرهم "النازية" في خضم المعارك الدائرة بين قوات الحلفاء والمحور . وأخذ الصحفيون في القوات الغربية (الحلفاء) في هذا البلد (ألمانيا) أو ذاك لإبراز وجهة نظرهم وحدها دون غيرها وتشويه وجهة نظر الطرف الآخر. ما أصبح يعرف لاحقاً في الإعلام الغربي بظاهرة "الصحفيون المرافقون" "Embedded Journalists"^(٧٧). وبحلول عام ١٩٤٣ كان لدى هيئة الإذاعة البريطانية أدلة أثبتت بشكل قاطع خطة هتلر "للإبادة الكاملة لليهود الأوروبيين". تحت عنوان "ملحق خاص لإبادة اليهود": دليل على السياسة والممارسات النازية". ويتحدث وينتوتون Winterton المراسل لهيئة الإذاعة البريطانية عن أول معسكر للقتل النازي ، ويصف فيه التفاصيل الوحشية لهذا المعسكر في الإبادة المروعة (الهولوكوست Holocaust)^(٧٨). إلا أن هيئة الإذاعة البريطانية لم تقم أخبار المحرقة. وأفادت ما حدث مع اليهود منذ بداية الاضطهاد النازي لهم في عام ١٩٣٢، من خلال قوانين نورمبرغ Nuremberg Laws^(٧٩)، وتداعيات مؤتمر وانسي Wans^(٨٠). واعربت هيئة الاذاعة البريطانية فيما بعد عن سخطها لهذه الاعمال^(٨١). وقد صرح وزير الخارجية أنتوني ايدن Anthony Eden^(٨٢) لمجلس العموم البريطاني حول عمليات الاعدام الجماعية لليهود من قبل الالمان في اوروبا المحتلة وتلا أيدن أيضاً إعلاناً للأمم المتحدة يدين "هذه السياسة البذيئة" وقال "ان الانباء عن الفظائع الالمانية التي ارسلتها الحكومة البولندية والتي ذكرت على نطاق واسع في الصحف ستعمل فقط على تعزيز العزم المتحالف على محاربة النازية ومعاقبة كل المسؤولين"^(٨٣).

ومع أواخر الحرب أي في عام ١٩٤٤ توسعت هيئة الإذاعة البريطانية في برامجها فكانت تذيع (٢٣٠) نشرة اخبارية يومياً وبلغات مختلفة موجهة إلى جميع أنحاء العالم . وخضعت لتوجيه أكثر إيجابية من ادارات الحكومة المعنية بالدعاية والسياسة الخارجية^(٨٤).

وعن وفاة الزعيم النازي أدولف هتلر، نشر الكاتب الأرجنتيني "آبل باستي Apple Pasti" مؤلف كتاب "هتلر في الأرجنتين" ، وثيقة جديدة تؤكد فرضيته بأن قائد ألمانيا النازية أدولف هتلر نجا من الموت في برلين حين دخلها الجيش الأحمر السوفيتي عام ١٩٤٥ ووفقاً للرواية الرسمية فإن هتلر انتحر في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ ، إلا أن مراسل هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" قال في تقرير إخباري مؤرخ في ٨ أيار ١٩٤٥ إن السوفييت لم يعثروا على أثر لهتلر في مكتبه وإن الجثة التي عثروا عليها هناك كانت جثة لشبيه هتلر . وبشكل عام عثر الجيش الأحمر على جثث ستة أشباه لهتلر ، وخلص مراسل الـ BBC إلى أن جثة هتلر اختفت^(٨٥). ويرى الكاتب باستي إن هتلر وعشيقتة " إيفا براون Eva Brown" و^(١٣) شخصية نازية هامة أخرى هربوا من برلين على متن طائرة " يونكرس ٢٩٠" في فترة ما بين ٢٧ و ٣٠ نيسان ١٩٤٥ ، إلى اسبانيا حيث قضى هتلر قرابة شهر ونصف الشهر ، ثم سافر إلى الأرجنتين . وأضاف " باستي" أنه وزملاؤه مشغولون بالبحث عن قبر هتلر في الأرجنتين ويتوقعون ألا تكون نتائج أعمالهم مخيبة للآمال^(٨٦).

أصبح الرئيس هاري س . ترومان Harry S . Truman^(٨٧) رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بعد وفاة الرئيس فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt^(٨٨) ، وبعد فترة قصيرة من هزيمة ألمانيا في عام ١٩٤٥ أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بياناً يهددون فيه بتدمير اليابان ما لم تستسلم بدون شروط. وبرغم الإنذار مضت اليابان في القتال^(٨٩). وتشير تقارير في هيئة الإذاعة البريطانية "بأن الحرب ضد اليابان انتهت في ٦ آب / أغسطس ١٩٤٥ حيث أسقط قاذفة أمريكية من طراز بي - ٢٩ قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما. وقتل الانفجار عدداً يتراوح بين ٧٠,٠٠٠ و ١٠٠,٠٠٠ من سكانها، وبعد ثلاثة أيام، أسقطت طائرة أخرى من طراز B-29 قنبلة ثانية على ناجازاكي، مما أسفر عن مقتل ٤٠ ٠٠٠ آخرين " ومات فيما بعد آلاف آخرون من الإصابات والإشعاع الناتج عن القنبلتين^(٩٠). الأمر الذي أدى إلى استسلام اليابان بعد خسائر بشرية ومادية كبيرة جداً . وهكذا انتهت الحرب العالمية الثانية مخلفة وراءها الدمار الهائل وملايين القتلى والجرحى والمعاقين، وكانت ألمانيا أكثر الدول تضرراً من تلك الحرب.

الخاتمة (الاستنتاجات) :

- ١- أصبحت هيئة الإذاعة البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية جزءاً أساسياً من حياة الناس، إذ لم تقتصر الهيئة الإبلاغ على أهمية الوعي العام بالتقدم المحرز في أحداث الحرب ، بل كان إلى حد كبير مسؤولاً عن الحفاظ على الروح المعنوية اليومية، مع الترفيه الشعبي والمشورة العملية.
- ٢- في زمن الحرب، لم تكن هيئة الإذاعة البريطانية قادرة على قول أي شيء يتنافى مع السياسة الرسمية للحكومة البريطانية، فكان خط الحكومة البريطانية ، الذي رددته هيئة الإذاعة البريطانية، هو الفوز بالحرب، ومراقبة الأنشطة الألمانية ، فكان ذلك جزءاً هاماً من مجهودها الحربي. وأن دل على شيء لهذه السياسة فإنما يدل على سيطرة الحكومة على هيئة الإذاعة البريطانية بشكل وثيق . فكانت الصوت المهيمن لبريطانيا طوال فترة الحرب .
- ٣- نجحت هيئة الإذاعة البريطانية إحدى أشهر وأعرق شبكات الإعلام في العالم من بين منافسيها، والتي بدأت بفكرة متميزة واستمرت بمجهودها وتميزها، بتقديم صورة كاملة عن مجريات الحرب العالمية الثانية.
- ٤- تصرفت هيئة الإذاعة البريطانية بشكل جيد في قمع أخبار المحرقة اليهودية ، والانتكاسات التي قامت بها ألمانيا تجاه الكثير من الاعراق غير النازية .
- ٤- استفادت وزارة الخارجية البريطانية استفادة كبيرة من هذه الإذاعة فمنها تتم مراقبة النقاط الإذاعات الموجهة إليها لمعرفة ما يدور في مخطط الدول المضادة (دول المحور) . ونقل الأخبار والبيانات الحربية، وتطورات الحرب والأوامر الحربية. ومن هنا يمكن القول، إن الاعتماد على الإعلام المسموع، وقت الحرب كان هو العامل الأساسي والمميز عن أي وسيلة أخرى.
- ٥- نستنتج بأن هيئة الإذاعة البريطانية قدمت أدبياتها الخاصة التي تصف دورها في الحرب ، وكسبت ثقة الجمهور خلال برامجها في الداخل والخارج ، وأصبحت مسؤولة عن سياسة المعلومات ونتائج المواد الدعائية ، إذ كانت تعد مصدراً هاماً للأخبار والاتصالات لحركات المقاومة، فضلاً عن تعزيزها للمجهود الحربي من خلال نشراتها الإخبارية ومطبوعاتها الدعائية بين الناس ، فكسبت القلوب والعقول خلال الحرب.
- ٦- مازالت هيئة الإذاعة تتوالى سلسلة نجاحاتها في العالم بأكمله لتوفر لمشاهديها ومستمعيها ومتصفحها مواقعها حول العالم أفضل وأدق خدمة إخبارية وإعلامية بين شبكات الاعلام، وبذلك أصبحت هيئة الإذاعة البريطانية أكبر شبكة اعلامية بين القنوات الاخبارية الدولية.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (1) Alleyne M. D., International power and international communication , (Hongkong, 1995) , p.79.
- (٢) أمجد عمر صفوري ، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، الاردن ، د.ت ، ص ٥.
- (3) A. Panfilov, Broadcasting Pirates or Abuses of the Microphone (Moscow, 1981), pp.10-11,
- نقلًا عن جيهان أحمد رشتي ، الاعلام الدولي ، دار الفكر العربي، مصر ، ١٩٨٦ ، ص ٦ .
- (٤) بيتريونج وبيترجيسر ، الإعلام والمؤسسة العسكرية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، (أبو ظبي ، ٢٠٠٣) ، ص ٣٤ ؛ أحمد النكلاوي ، المدخل السيولوجي للاعلام ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٩٧ .
- (٥) وسام فاضل راضي ، الاعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي : المفاهيم ، الوسائل ، المقاصد ، دار ميزوبوتاميا، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٨ .
- (٦) أحمد طاهر، الإذاعة والسياسة الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٤-١٥.
- (٧) النكلاوي ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ ؛ محمد سيد محمد ، الإعلام والتنمية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤٧ ؛ يونج وجيسر ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .
- (8) Michael Storry, Peter Child, Encyclopedia of contemporary British culture, London,2013 ,p.397.
- (٩) أحمد بدر، الإتصال بال جماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية ، وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، الكويت، ١٩٨٢ ، ص ١٠٨ .
- (10)BBC Handbook , BBC publications, (London,1973),p.180.
- (١١) الموسوعة العالمية المجانية. الموقع <http://www.zuhlool.org/wiki>
- (12)Alleyne M. D. , international power and international communication , Hongkong, 1995 , p.79.
- (١٣) نبيل راغب ، العمل الصحفي ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٤٣ .
- (14) John W. Klooster , Icons of Invention , The Makers of the Modern World from Gutenberg to Gates , volume 1 , An Imprint of ABC – CLIO , LLC, oxford,England,2009,pp.159-162.
- (15) Sungook Hong, Wireless: From Marconi's Black-box to the Audion, MIT Press, 2001. P.22, Radio Times , The official Organ of the BBC, vol.1, No.1, September, 1923, p.2.
- (16) Curran , Charles ,The First Fifty Years – (BBC Handbook) , London. 1972,p.24.
- (17) Knowles, Elizabeth (the oxford Dictionary of Modern , 2009,p.321, راغب ، المصدر السابق ، ص ٣٤٣ .
- (18) Charles Mowat , Britain between the wars 1918 - 1940 ,London , 1955 , p.242.
- (19) BBC Handbook , BBC publications, London,1973,p.180.

- (٢٠) عبد الستار جواد ، اتجاهات الإعلام الغربي ، دراسة في الإعلام الأنكلو أمريكي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٣٩ ؛ راضي ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٢١) ياسين طه موسى ، اتجاهات الأخبار في أداعة الكويت إزاء العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٨ ؛ راضي ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .
- (22) Mowat, op . cit , p. 242 .
- (٢٣) تشارلز . ر . رايت ، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري ، ترجمة محمد فتحي ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٤٦ .
- (٢٤) جورج الخامس (١٨٦٥-١٩٣٦) ، ملك بريطانيا العظمى وأيرلندا ، وإمبراطور الهند (١٩١٠ - ١٩٣٦) ، وأحد أبناء الملك إدوارد السابع وحفيد ملكة بريطانيا الملكة فيكتوريا. حظي باحترام كبير وسط شعبه، نظرا لالتزامه الصارم بواجباته ومسؤولياته الملكية، كما تميزت فترة حكمه بخروج بريطانيا منتصرة من الحرب العالمية الأولى. قام عام ١٩١٧ بتغيير اسم العائلة المالكة من ساكس-كوبورج إلى "ويندسور" . رغم صلاحياته المحدودة، فقد كان له تأثير كبير على السياسة البريطانية، وتجلي ذلك في مساهمته في تشكيل الحكومة عام ١٩٣١ ، شهد عهده صعود الاشتراكية ، الشيوعية، الفاشية، الجمهوري الايرلندي، وحركة الاستقلال الهندية ، والتي غيرت بشكل جذري المشهد السياسي. لمزيد من التفاصيل أنظر: Sir Harold Nicholson, King George V His Life and Wisdom, London, 1952 .
- (٢٥) فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٣٠٩ .
- (٢٦) راضي ، المصدر السابق، ص ١١٢-١١٣ ؛ راغب ، المصدر السابق ، ص ٣٤٣-٣٤٤ .
- (٢٧) إبراهيم عبده ، دراسات في الصحافة الأوروبية تاريخ وفن ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، مصر ، ١٩٥١ ، ص ٢٠٦ ؛ راضي ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٢٨) رشتي ، الإعلام الدولي ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .
- (٢٩) الإذاعات الدولية ، ١٦ / كانون الثاني / ٢٠١٠ . الموقع: 30dz . justgoo . com\ t500-t: (30)Radio Times , The official Organ of the BBC , vol.1 , No.1, September, 1923, p.2.
- (٣١) مختار التهامي ، الرأي العام والحرب النفسية ، ط ٤ ، ج ١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٧ .
- (٣٢) فرق مدرعة في الجيش الألماني بدأ في تشكيلها في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وقد ضم الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية العديد من فرق البانز التي تضم واحدت عسكرية مشتركة من المشاة والدروع كتشكيل أساسي إضافة إلى واحدت الدعم من مدفعية الميدان والمدفعية المضادة للدروع والمدفعية المضادة للطائرات ووحدات الإشارة والهندسة العسكرية والوحدات الإدارية. لمزيد من التفاصيل أنظر : Achtung Panzer.com- Operation Barbarossa accessed May 21, 2008, p.2.
- (٣٣) خالد بن سلطان بن عبد العزيز ، موسوعة مقاتل من الصحراء ، الاصدار الثامن ، الرياض ، ٢٠١٧ ، ص ٣٤٢ .
- (٣٤) رشتي ، الاعلام الدولي ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .
- (٣٥) نيفيل تشامبرلين: (١٨٦٩-١٩٤٠) ، هو رئيس وزراء ووزير بريطاني أسبق وسياسي ينتمي إلى حزب المحافظين. ولد نيفيل تشامبرلين عام ١٨٦٩ وهو ابن جوزيف تشامبرلين أحد زعماء حزب المحافظين، ووزير

المالية في وزارة سالسبوري وصاحب مبدأ التفضيل الإمبراطوري كما أنه أخ (غير شقيق) لأوستن تشامبرلين؛ وزير الخارجية في وزارة ستانلي بلدوين. اتصلت سيرة نيفيل تشامبرلين بمقدمات الحرب العالمية الثانية، إذ أنه لم يصبح عضواً في البرلمان الا في سن الخمسين من عمره، إذ كان قبلها قد وجه اهتمامه إلى الأعمال التجارية وقضايا الحكم المحلي. كان رئيساً لبلدية مدينة برمنغهام ومثل المدينة بعدها في البرلمان عام ١٩١٨ وحتى نهاية حياته. وبفضل خبرته السابقة بحكم منصبه رئيساً للبلدية نجح تشامبرلين في منصب وزير الصحة الذي تولاه في عهود حكومات حزب المحافظين للفترة ما بين ١٩٢٣-١٩٢٨. وفي شهر نوفمبر ١٩٣١ خلف سنودن إلى منصب وزير المالية الذي بقي فيه حتى أصبح خلفاً لبولدوين في منصب رئيس الوزراء وذلك في شهر مايو عام ١٩٣٧، وفي العام نفسه انتخب لحزب المحافظين رئيساً. أنظر :

Feiling, Keith, The Life of Neville Chamberlain (London,1970), P.22.

(36) Taylor, A.J.P., English History, 1914-1945, Oxford University, 1965, P.45.

(37) Paul Millward , Winston Churchill's Poetic Speeches of World War II , British , 2011, P. 45.

(٣٨) خالد بن سلطان بن عبد العزيز، مقاتل من الصحراء، الاصدار الثامن، ٢٠١٧. الموقع :

www.moqatel.com.

(39) Alleyne M. D, International power and International Communication, Hongkong, Macmillan, 1995, P.79.

(٤٠) محمد المرسي، الإذاعات الموجهة باللغة العربية إلى الوطن العربي"، مجلة الفكر السياسي، العدد ٤٢، ١٩٩٢، ص ٢٣؛ ماجي الحلواني، مدخل للإذاعات الموجهة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٣٦.

(41) A . Panfilov, Broadeasting Pirates or Abuses of the Microphone, Moscow, 1981, P. 45 .

(٤٢) جيهان احمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٨٥، ص ٢٢٩.

(٤٣) المصدر نفسه ، ص ص ٢٢٩-٢٣٢ .

(٤٤) المصدر نفسه، ص ص ٢٥٢-٢٥٣ .

(٤٥) فيليب تايلور ، قصف العقول الدعاية للحرب مند العالم القديم حتى العصر النووي ، ترجمة سامي خشبة ، مطابع الوطن ، الكويت ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٢-٣٠٥ ؛ وليم ب . برور ، الأسلحة السرية في الحرب العالمية الثانية ، ترجمة سميح أبو فارس ، دار العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٩ .

(٤٦) مجلة النفير ، العدد ٣٧ ، تشرين الثاني ، الهند ، ١٩٤٤ ، ص ١٥ .

(47) [bbc.co.uk / archive](http://bbc.co.uk/archive), [Hkbraveheart . blogspot. Com](http://Hkbraveheart.blogspot.Com) /2

(48) Ibid .

(٤٩) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥) رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية من ١٩٤٠ حتى ١٩٤٥، ومرة أخرى من ١٩٥١ حتى ١٩٥٥. رجل دولة بارز، خطيب مفوه ومخطط استراتيجي، وكان تشرشل أيضاً ضابطاً في الجيش البريطاني. وككاتب غزير الانتاج، فقد حصل على جائزة نوبل في الأدب في ١٩٥٣ لكتاباته التاريخية . للمزيد من التفاصيل أنظر :

Churchill, Winston, The Second World War, Volume 2 , London, 1949, P.32; James, Robert Rhodes, ed. Winston S. Churchill: His Complete Speeches, 1897-1963, Vol 8, London, 1974, P. 8917 .

(50) Documents of the Second World War "Winston Churchill's speech on the success of the Royal Air Force on 18 June 1940".

(51) Documents of the Second World War "Winston Churchill's speech on the success of the Royal Air Force on 18 June 1940"; James, Robert Rhodes (1993). "Churchill the Parliamentarian, Orator, and Statesman". In Blake, Robert B.; Louis, William Roger. Churchill. Oxford: Clarendon Press. pp. 513, 515. ISBN 0-19-820626-7.

(٥٢) داؤد سليمان، في الحرب العالمية الثانية، الموسوعة العالمية المجانية ، تشرين الثاني ، ٢٠٠٦ ، ص ٣ .
الموقع :

<http://www.zuhlool.org/wiki/>

(٥٣) مجلة الوعي، "الامبراطورية الاعلامية البريطانية بي بي سي ودورها في تكريس نفوذ بريطانيا الاستعماري"، العدد ٣٠٩، السنة الثلاثون، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢١.

(٥٤) شارل ديغول (١٨٩٠-١٩٧٠) من أبرز زعماء السياسة الفرنسية والمهمين في التاريخ الحديث. فقد ارتفع ديغول من جندي فرنسي في الحرب العالمية الاولى إلى ذلك الزعيم المنفي وفي نهاية المطاف، اصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية الخامسة للفترة ١٩٥٩ - ١٩٦٩ . وكانت أيديولوجيته السياسية ذات تأثير كبير في السياسة الفرنسية لمزيد من التفاصيل أنظر : عامر يوسف شريف شمدين اغا ، السياسة الديغولية والموقف من قضيتي الجزائر وفلسطين ١٩٥٨-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ ، ص ص ٦-١٢ ؛ شارل ديغول ، مذكرات الأمل الجديد ١٩٥٨-١٩٦٢ ، ترجمة سموي فوق العادة ، عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٣ .

(55) a tous les francais general de Gaulle quartier - general Carlton cardens London, s.w.l

(٥٦) مقال " بي بي سي " تودع مقرها التاريخي باي باي "بوش هاوس" ، سما الاخبارية ، وكالة الانباء الفلسطينية المستقلة ، (غزة) ، ٩ كانون الثاني ، ٢٠١٢ . الموقع : sama.news.ps/ar/

(٥٧) محمد داؤود ، " هيئة الإذاعة البريطانية " ، مقال منشور في الموسوعة العالمية المجانية ، تشرين الثاني ، ٢٠٠٦ ، الموقع :

www.zuhlool.org/wiki

(٥٨) بول جوزيف غوبلز (١٨٩٧-١٩٤٥) سياسي ألماني ووزير الدعاية في ألمانيا النازية بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٤٥ . كان واحدا من معاوني أدولف هتلر معروفا بمهاراته في الخطابة ، ومعاداة السامية الشديدة العميقة، التي كانت واضحة في وجهات نظره . ودعا إلى التمييز بشكل أكثر صرامة، بما في ذلك إبادة اليهود في المحرقة، حصل غوبلز، الذي كان يتطلع إلى أن يكون مؤلفا، على درجة دكتوراه في الفلسفة من جامعة هابيلبرغ في عام ١٩٢١ . وانضم إلى الحزب النازي في عام ١٩٢٤ ، وقد تم تعيينه زعيم منطقة برلين في عام ١٩٢٦ ، حيث بدأ في الاهتمام باستخدام الدعاية لتعزيز الحزب وبرنامجهم. بعد الاستيلاء النازي للسلطة في عام ١٩٣٣ ، أصبح غوبلز وزيراً للدعاية ومارس الرقابة على الإشراف على وسائل الإعلام، والفنون، والمعلومات في ألمانيا. وكان بارعا بشكل خاص في استخدام وسائل الإعلام الجديدة نسبيا من الإذاعة



والسينما لأغراض الدعاية. وشملت مواضيع الدعاية الحزبية معاداة السامية، والهجمات على الكنائس المسيحية . لمزيد من التفاصيل أنظر:

Ernest Thurmsted, Goebbels and National Socialist Propaganda 1925-1945, Michigan State University Press, 1965.

(٥٩) المصدر نفسه ، ص ٢ .

(60) www. Hkbrave heart . blogspot. Com /2

(61) W.E.D." Unconditional Surrender " in Daugherty and Janowitz (eds) , 1958 , p.278.

نقلًا عن رشتي ، الدعاية واستخدام الراديو ...، ص ٢٤٧ .

(٦٢) أمجد عمر صفوري ، المدخل إلى الإذاعة والتلفزيون ، الاردن ، د.ت ، ص ٥ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٦٤) محمد عبد الحميد ، حرب بلا قتال ، د.م ، د.ت ، ص ١٨ .

(٦٥) أكرم السيد ، الحرب النفسية ، مقال منشور ، ١٩ أيلول ، ٢٠١٤ . الموقع :

www. Arabic-military.com\t 10

(٦٦) محمد داوود ، " هيئة الإذاعة البريطانية " ، مقال منشور في الموسوعة العالمية المجانية ، تشرين الثاني ، ٢٠٠٦ ، الموقع :

www.zuhlool.org/wiki

(٦٧) هي مدينة فرنسية تعد ميناءً ومركزًا صناعيًا. شهدت هذه المنطقة الانسحاب المأساوي لقوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥). وتقع دنكرك شمالي فرنسا حيث يلتقي القنال البريطاني ببحر الشمال.

(٦٨) مجلة النفير ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٦٩) المصدر نفسه، ص ١٥ .

(٧٠) رشتي ، الدعاية واستخدام الراديو ...، ص ٢٤٧ .

(٧١) مجلة النفير ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٧٢) المصدر نفسه ، ص ١٥

(٧٣) سليم كرم ، " بي بي سي تفوز بالمستمعين الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية " ، صحيفة المغرب اليوم ، العدد ١٣٩ ، التاريخ ١٧ نيسان ، ٢٠١٧ .

(٧٤) أدولف هتلر (١٨٨٩-١٩٤٥) : ولد في النمسا، كان زعيم حزب العمال الاشتراكي الوطني (الحزب النازي) حكم ألمانيا من عام ١٩٣٣ الى عام ١٩٤٥، وفي الحرب العالمية الأولى تطوع أدولف للجيش الألماني وعمل كساعي بريد عسكري . بينما كان الكل يتهرب من العمل كساعي لخطورة المهنة . وبالرغم من أداء أدولف المتميز والشجاع في العسكرية، إلا أنه لم يرتق المراتب العلا في الجيش. كون هتلر إحساسا وطنيا تجاه ألمانيا رغم أصوله النمساوية . بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، استمر هتلر في الجيش والذي اقتصر عمله على قمع الثورات الاشتراكية في ألمانيا. ولمقدرة هتلر الكلامية، فقد تم اختياره للقيام بعملية الخطابة بين الجنود ومحاوله استمالتهم لرأيه الداعي لبغض اليهود. وفي عام ١٩١٩ التحق هتلر بحزب

“العمال الألمان الوطني” . وفي عام ١٩٢٠ سرح هتلر من الجيش وتفرغ إلى الحزب . وتزعم هتلر الحزب وغير اسمه إلى حزب “العمال الألمان الاشتراكي الوطني” أو “نازي” بصورة مختصرة. واتخذ الحزب الصليب المعقوف شعاراً له. وتبني التحية الرومانية التي تتمثل في مد الذراع إلى الأمام. لمزيد من التفاصيل عن حياة هتلر أنظر:

Hubris Ian, Hitler: 1889–1936, New York, 1999.

(٧٥) كان ويليام بروك جويس (١٩٠٦-١٩٤٦)، الملقب بورد هاو- هاو ، من السياسيين الإيرلنديين الفاشيين المولدين والمذيعين النازيين للدعاية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية . وأدين بتهمة الخيانة العظمى في عام ١٩٤٥ وحكم عليه بالإعدام. ومحكمة الاستئناف ومجلس اللوردات أبدت إدانته. تم شنقه في سجن واندسورث في ٣ يناير ١٩٤٦. أنظر:

Ron Christensen, Political Trials in History from Antiquity to the Present, Publishers of Transactions, Essen, 1991,p.11.

(٧٦) سليم كرم، " بي بي سي تفوز بالمستمعين الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية " ، صحيفة المغرب اليوم ، العدد ١٣٩ ، التاريخ ١٧ نيسان ، ٢٠١٧ .

(٧٧) فيصل القاسم ، " لا حياد في المعارك الأخلاقية الكبرى " ، مقال منشور على الموقع :

<http://rassd.com/5-55177.htm>

(٧٨) هولوكوست عبارة عن مصطلح تم استخدامه لوصف الحملات الحكومية المنظمة من قبل حكومة المانيا النازية وبعض من حلفاءها عام ١٩٤٠ لغرض الاضطهاد والتصفية العرقية لليهود في اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية. كلمة هولوكوست هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Holoacut;kauston والتي تعني "الحرق الكامل للقرايين المقدمة لخالق الكون". في القرن التاسع عشر تم استعمال الكلمة لوصف الكوارث او المآسي العظيمة، وأول مرة استعملت كلمة هولوكوست لوصف طريقة معاملة هتلر لليهود عام ١٩٤٢ ولكن الكلمة لم تلق انتشارا واسعا لحد الخمسينيات ومع السبعينيات اصبحت كلمة هولوكوست تستعمل حصريا لوصف حملات الإبادة الجماعية التي تعرض لها اليهود بالتحديد على يد السلطات الألمانية اثناء هيمنة الحزب النازي بقيادة أدولف هتلر. اليهود انفسهم كانوا يستعملون كلمة شواه في الأربعينيات بدلا من هولوكوست وهي كلمة مذكورة في التوراة وتعني الكارثة. لمزيد من التفاصيل عن الهولوكوست أنظر:

Martin Gilbert , The Holocaust the Jewish tragedy , Fontana , 1987, pp. 5-7.

(٧٩) وفي ١٥ من سبتمبر /أيلول ١٩٣٥ صدرت قوانين نورمبرغ العنصرية لتكرس تدني وضع اليهود القانوني من خلال وسيلتين، الأولى إلغاء المساواة في الحقوق المدنية التي نالها اليهود في الحقبة المعروفة في تاريخ ألمانيا وأوروبا بعصر التحرر، والثانية إضفاء صبغة الشرعية على المبادئ العنصرية. وكانت محصلة تلك القوانين فصل اليهود جماعة وأفرادا عن سائر السكان، بحيث أصبح للألمان خالصي النسب وحدهم حق المواطنة في الدولة الألمانية، وبات لهم وحدهم حقوق سياسية. أما اليهود فمنع زواجهم ممن يسري في عروقهم الدم الألماني الخالص أو ممارستهم للعلاقات الجنسية معهم. كما لم يعد يحق لليهود توظيف الخادمت الألمانية إلا إذا تجاوز سنهن الخامسة والأربعين وحظر عليهم رفع العلم الألماني. وتضمنت وثيقة تم إلحاقها بتلك القوانين نصا يعرّف مفهوم اليهودي وهو التعريف الذي أصبح في اللاحق من الأيام أساسا للسياسة النازية نحو اليهود. أنظر الوثيقة :

Nurnberg , den 15 . September 1935 . an Reichsparteitag der freiheit , Der fuhrer und Reichskanzler . Document Number TA9863 / 5012.

(٨٠) في ٢٠ يناير/ كانون الثاني ١٩٤٢، تجمع خمسة عشر عضواً من أعضاء الحزب النازي رفيعي المستوى وزعماء الحكومة الألمانية لاجتماع هام. واجتمعوا في قسم من برلين يتميز بالثراء في فيلا بجوار بحيرة معروفة باسم وانسي. وعقد الاجتماع رينارد هيدرك، الذي كان كبير مبعوثي رئيس القوات الخاصة هنرك هيملر، بغرض مناقشة "الحل النهائي للقضية اليهودية في أوروبا" مع قادة رئيسيين من غير القوات الخاصة الألمانية، بما في ذلك وزير الخارجية والعدل، اللذين كان تعاونهما ضرورياً . وكان "الحل النهائي" هو اسم التشريع النازي للتدمير المخطط بعناية والمتعمد أو الإبادة الجماعية لكل يهود أوروبا. استخدم النازيون المصطلح الغامض "الحل النهائي" لإخفاء سياسة القتل الجماعي عن باقي العالم. وفي حقيقة الأمر، تحدث الرجال في وانسي عن طرق القتل، وعن التصفية، وعن "الإبادة". أنظر : "مؤتمر وانسي والحل النهائي"

<https://www.ushmm.org/outreach/ar/article.php?ModuleId=10007712>

(81) BBC played an interesting role in WW2

Discussion in 'Military History and Militaria' started by mora, May 12, 2006.

<https://www.arrse.co.uk/community/threads/bbc-played-an-interesting-role-in-ww2.33231/>

(٨٢) أنتوني إيدن، (١٨٩٧ - ١٩٧٧) سياسي محافظ بريطاني خدم ثلاث فترات كوزير للخارجية ثم لفترة وجيزة نسيا كرئيس وزراء لبريطانيا من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٧ . ولد في مقاطعة دورهام وحصل على تعليم من الدرجة العليا في جامعة أكسفورد. وبعد انتهائه من الخدمة العسكرية بعد الحرب العالمية الأولى، دخل البرلمان كعضو في البرلمان في عام ١٩٢٣. وفي عام ١٩٣٥ أصبح وزير الخارجية ثم استقال في غضون ثلاث سنوات، احتجاجاً على نيفيل تشمبرلين تجاه سياسة الاسترضاء لألمانيا. لمزيد من التفاصيل أنظر:

David Dutton Arnold, Anthony Eden: Life and Reputation, London, 1997,p.23.

(٨٣) بريطانيا تدين مجزرة اليهود . أنظر الموقع :

http://news.bbc.co.uk/onthisday/hi/dates/stories/december/17/newsid_3547000/3547151.stm

(84)Lindley parser , propaganda , London , Oxford Univ . press , 1957 , p.106.

رشتي ، الدعاية واستخدام الراديو ...، ص ٢٣١ .

(٨٥) صحيفة " ديلي ميل" البريطانية، " هتلر مات في الارجننتين ولم ينتحر"، ٢٨ تشرين الأول، ٢٠١٣. الموقع: www.janoubia.com

(٨٦) جريدة الرياض ، " هتلر لم ينتحر " ، العدد ١٤٧٠٤ ، ٢٦ أيلول ، ٢٠٠٨ .

(٨٧) هاري إس . ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢) ، ولد في مزرعة بولاية مسيسيبي في ٨ أيار / مايو ١٨٨٤ ، شارك في الحرب العالمية الأولى ، وفي الخامس والثلاثين من عمره دخل ترومان المجال السياسي . وفي عام ١٩٤٤ عندما رشح روزفلت للمرة الرابعة تقلد ترومان منصب الرئيس ، وفي ١٢ نيسان / أبريل ١٩٤٥ توفي روزفلت وتولى ترومان منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي وقت حرج فقد كان عليه أن ينهي الحرب ، فضلاً عن ذلك فقد كان عليه أن يتخذ ذلك القرار الحاسم باستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان . اصدر عام ١٩٥٧ مبدأ ترومان الشهير الذي يقضي باحتواء النفود السوفيتي في الشرق الأوسط ، فاز في

انتخابات عام ١٩٤٨ بولاية ثانية ، ويعد من أبرز رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في تلك المدة ، توفي في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٢ . أنظر :

Mark S. Byrnes , The Truman years 1945-1953 , USA , 2000, p.1 ;

رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري إس ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢ (دراسة تاريخية سياسية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٥ .

(٨٨) فرانكلين ديلاانو روزفلت : (١٨٨٢-١٩٤٥) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، وكيل وزارة البحرية (١٩١٣-١٩٢٠) ، رشح عام ١٩٢٠ نائباً عن الحزب الديمقراطي ، أصيب في عام ١٩٢١ بمرض الشلل وشفي منه ، حكم ولاية نيويورك (١٩٢٩-١٩٣٣) ، بدأ عهد رئاسته الأولى عندما كانت الأزمة الاقتصادية على أشدها . فاز بالرئاسة في ثلاث جولات انتخابية وأعيد انتخابه للمرة الرابعة عام ١٩٤٤ . توفي على أثر نزيف دماغي عام ١٩٤٥ . أنظر : زمن حسن كريدي الغزي ، السياسة الأمريكية تجاه فرنسا ١٩٣٩-١٩٤٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٠ ، ص ٥٧ .

(٨٩) موسى محمد آل طويرش ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٧٥ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٢ .

(90) Duncan Anderson, "Nuclear Power: The End of the War Against Japan," an article in the BBC, dated 17, 2, 2011.

http://www.bbc.co.uk/history/worldwars/wwtwo/nuclear_01.shtml.